Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

المطربين القدامى، من مصريين وعراقيين وشوام، وجمع عشرات المواقد القديمة، وأوانى غلى الشاى، وإعداد القهوة وشراب الليمون الحامض، وسماورات روسية من القرن الماضى، وطيور شتى من كل نوع اثنان، ذكر وأنثى، فوق منضدة مستديرة. يتوسط الممر المؤدى إلى مدخل المقهى المنمنم، قفص مفضض، فسيح، يسكنه البلبل العراقى وأنثاه، حكى لى محمد القيسى عنهما فقال إن صوته من أعذب ما سمع، غير أن ما يميزه وما ينفرد به طريقته فى الجماع. إذ ينطلق إلى أعلى مرفرفًا، مزهوًا وفى مواجهته أنثاه، وإذ يبلغان المدى، يلتصقان فى توالج حميم، دافئ، محلق، متزايد ويدوم ذلك مقداراً.

أين؟

كيف؟

أى احتمال؟

منذ لحيظات كانت أمامى فوق السلم الكهربائى، تتقدمنى، تعلونى بدرجتين، كافة معالمها الخلفية بمتناول بصرى، أنقشها فى ذاكرتى، أتملّى، عند بلوغنا المخرج وقفت تتطلع إلى لوحة المواعيد. خشيت سوء الفهم. فضلت الوقوف على بعد خطوتين، إنه الخجل القديم. واستكانتى لترجيع سنبلها. يتدفق العابرون. يمكننى تحديد اللحظة الفاصلة، بعد أن حَجَبَها عنى مرور شابة ممشوقة، صاريَةٌ